

[القاف]

[قَاشَانُ، وَقَاسَانُ] (١): اسم المدينة المَعْرُوفَة بين أَصْفَهان (٢) وقَم (٣) / قال [ب/١٠.] صاحب اللباب (٤) فيما حكى عنه الملك المؤيد فى تقويم البلدان (٥): قاسان

= وفقس الطائر بيضه فقسا: أفسدها. وفى حديث الحديدية: وفقس - بالصاد - البيضة، أى: كسرهما، وبالسين أيضا. وفقس فلان فلانا يفقسه فقسا: جذب به شعره سفلا. وتفاقسا بشعورهما ورءوسهما: تجاذبا (كلاهما عن اللحياني). وفقس البيضة يفقسها: إذا فضخها، لغة فى فقصها، والصاد أعلى و«فقس»: وثب... وفقس الشيء يفقسه فقسا: أخذه أخذ انتزاع وغصب ١٠هـ: لسان العرب. ولم يذكر صاحب اللسان «فقس» بالشين، وإنما ذكر «فقص - بالصاد -» فقال: «فقص البيضة، وكل شئ أجوف، يفقصها فقصا، وفقصها: كسرهما، وفقسها يفقسها، معناه: فضخها، وتفقصت عن الفرخ. والفُقُوصة: البطيخة قبل أن تنضج، وانفقت البيضة. وفقص البيضة، أى: كسرهما، وبالسين أيضا» ١هـ: لسان العرب. وانظر القاموس المحيط - ترتيب - (فقس) ٥١١/٣، «فقس» وقال فيها: «فقس» البيضة: فضخها وكسرهما بيده» ١٠هـ: القاموس المحيط. وفى المعجم الوسيط ٢/٦٩٧، ٦٩٨ «فقس، وفقس» من باب ضرب يضرب، وقد ذكر فيها ما ذكر هنا.

و«فقس، وفقس» كل منهما يأتى لازما ومتعديا، كما فى معجم تصريف الأفعال ص ٥١١. (١) قال ياقوت الحموى: «قاشان» - بالشين المعجمة، وآخره نون - : مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم... وأهلها كلهم شيعة إمامية. وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخا، وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل، وينسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: أبو محمد جعفر بن محمد القاشانى الرازى... وتقع الآن فى جمهورية إيران ١٠هـ: معجم البلدان لياقوت ٤/٣٩٦ بتصرف.

(٢) ويقال فيها: «أصبهان» بالباء الموحدة أيضا. (٣) «قَم» - بالضم وتشديد الميم -... مدينة تذكر مع قاشان، وهى مدينة مستحدثة... وأول من مَصَّرَهَا «طلحة بن الأحوص الأشعري» وبها آبار ليس فى الأرض مثلها عذوبة... إلخ» معجم البلدان لياقوت ٤/٣٩٧.

(٤) فى نسخة «ب» قال صاحب العباب، ولعله الصواب؛ لأننى بحثت عن «قاشان، قاسان» فى «اللباب» لابن الأثير فلم أعرث عليهما. والله أعلم.

(٥) من أول قوله: «فما حكى عنه الملك المؤيد فى تقويم البلدان» ساقط من نسخة «ب». و«الملك المؤيد» هو: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الأفضل على الأيوبي الشهير بصاحب حماة.

ولد سنة ٧٣٢ هـ... إلخ.

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ١/٣٧٧ للإمام ابن حجر العسقلانى.

المذكورة، يُقال: بالسین المهملة وبالشين المعجمة، وهى أصغر من «قم» بناؤها بالطین^(١)، وأهلها شیعَة^(٢)، وتُنسبُ إليها جمَاعَة مِنْ أهل العلم، وهى حصينة تذكر غالباً مع «قم»^(٣).

[الْقِرْعَوْسُ، وَالْقِرْعَوْشُ]^(٤) بضم أولهما وبالعین المَهْمَلَة فيهما، و«الْقِرْعَوْسُ، وَالْقِرْعَوْشُ» مِثَال (جِرْدَحْل) فيهما.

و «الْقِرْعَسُ وَالْقِرْعَشُ»^(٥): ك «جَعْفَرٍ» فيهما، وكُلُّ ذلك بمعنى، وهو: الْجَمَلُ الَّذِي لَهُ سَنَامَان.

[الْقَسُّ وَالْقَشُّ]: تَتَّبَعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ وَجَمَعَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا^(٦).

قال رُوْبِيَّةُ:

(١) قوله: «بناؤها بالطين» ليست في «ب».

(٢) قوله: «وأهلها شيعَة» الشيعة: هم من تشيعوا للإمام على - رضى الله عنه - وحول كلمة (شيعَة) وبدنها بحرف الشين نذكر ما رواه الجاحظ تحت عنوان (قولهم شيعَة) فى كتاب العقد الفريد ٤١١/٢ حيث قال:

«قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: أخبرنى رجل من رؤساء التجار قال: كان معنا فى السفينة شيخ شرس الأخلاق، طويل الإطراق، وكان إذا ذكر له الشيعة غضب واريد وجهه، وزوى من حاجبيه، فقلت له يوماً: يرحمك الله، ما الذى تكرهه من الشيعة؟ فإنى رأيتك إذا ذكروا غضبت وقبضت؟ قال: ما أكره منهم إلا هذه الشين فى أول اسمهم؛ فإنى لم أجد لها قط إلا فى كل شر وشؤم، وشيطان، وشغب، وشقاء، وشنار، وشرر، وشين، وشوك، وشكوى، وشهوة، وشتم، وشح.

قال أبو عثمان: فما ثبت لشيعة بعدها قائمة ١٠هـ: من كتاب «العقد الفريد» لأبى عمر أحمد ابن محمد بن عبد ربه الأندلسى (ت ٣٢٧هـ) شرح وضبط وتصحيح الأستاذ أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبيارى. طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ط/٣.

(٣) فى نسخة «ب» و«أخرجها إلى قم» بدل «تذكر غالباً مع قم».

(٤) فى «ب» «القرعوس...» ك «زنبور».

(٥) «القرعس، والقرعش» ساقط من «ب».

(٦) حول (قس، قش) قال صاحب (معجم مقاييس اللغة) أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ٩/٥، ١٠ ما

يأتى:

يُصْبِحْنَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا يَمْسِينَ هَوْنَا خَرْدًا بِهَالِالْأَلَا^(١)

[الْقَعْوَسُ، وَالْقَعْوَشُ] [مثال جَرَوْكُ: الشيخ الكبير، وقيل: الرجل الغليظ،
والتَّقَعْوَسُ وَالتَّقَعْوَشُ]^(٢) يُقَالُ: تَقَعَّوَسَ الْبَيْتُ، وَتَقَعَّوَشَ: إِذَا تَهَدَّمَ.

= (١) في «قس» قال: «القاف والسين: معظم ما به تتبع الشيء، وقد يشذ عنه ما يقاربه في اللفظ. قال علماؤنا: القس: تتبع الشيء وطلبه، قالوا: وقولهم: إن القس النيمة: هو من هذا؛ لأنه يتبع الكلام ينمه.

ويقال للدليل الهادي: القسّاس، وسمى بذلك لعلمه بالطريق وحسن طلبه، واتباعه له. يقال: قَسَّ: يَقْسُ، وَتَقَسَّتْ أَصْوَاتُ الْقَوْمِ بِاللَّيْلِ: إِذَا تَتَبَعْتَهَا، وَقَوْلُهُمْ: قَسَّتِ الْقَوْمُ: أَذِيَتْهُمُ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ... إلخ.

وبما شذ عن الباب قولهم: ليلة قسّاسة: مظلمة، وربما قالوا لليلة الباردة: قسية. وقُاسَ: بلد تنسب إليه السيوف القسّاسية. وذكرنا عن الشيباني أن القسّاس: الجوع، وأنشدوا عنه:

أَتَانَا بِهِ الْقَسَّاسُ لَيْلًا وَدُونَهُ .: جَرَاثِيمُ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ نِغَافًا

وإن صح هذا فهو شاذ، وإن كان على القياس فإنما أراد به الشاعر القسّاس، وما أدرى ما الجوع هاهنا؟

وأما قولهم: درهم قسيّ أي: رديء، فقال قوم: هو إعراب قاس. ويقولون: قسّست بالكلب: صحت به.

(ب) في (قش) قال: القاف والشين كلمات على غير قياس. فالقش: القشر، يقال: تقشش الشيء: إذا تقشر، وكان يقال لسورتي: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ المقشقات؛ لأنهما يخرجان قارئهما مؤمنا من الكفر... إلخ» ١٠هـ: معجم مقاييس اللغة للإمام/ أحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥هـ) تحقيق الدكتور/ عبد السلام درويش. مراجعة محمد علي النجار، نسخة المسجد النبوي ٨٢٤٦ في ٧/٤/١٤١٥هـ - ٤١٠/د.ر.ج. وانظر لسان العرب لابن منظور ٥/٣٦٢٤، ٣٦٣٦ (قس، وقش) فقد أطلت كثيرا فيما تدل عليه الكلمتان.

وانظر القاموس المحيط - ترتيب - ٦١٧/٣ (قس)، ٦٢٤/٣ (قش).

أما المعجم الوسيط فلم يذكر الكلمتين (قس، وقش).

(١) بيت الشعر ذكره ابن منظور في لسان العرب ٥/٣٦٢٤ فقال: قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتبعن النمام:

يمسين من قس الأذى غوافلا .: لاجعبريات ولا طهاملا

الجعبريات. القصار، واحدتها جعبرة، والطهامل: الضخام الخلق، واحدتها طهملة ١٠هـ: لسان.

=

(٢) ما بين القوسين المعكوفين من نسخة «ب».

[القَفْسُ والقَفْشُ]: جَمْعُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بَانْتِزَاعٍ وَغَضَبٍ، وَقَفْسَ الظَّبْيِ قَفْسًا: رَبَطَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ^(١).

= وحول «تقعوس وتقعوش» قال ابن سيده في «المحكم والمحيط الأعظم في اللغة» ٧٨/١: «قعش الشيء قَعْشًا: عطفه... والقعش: من مراكب النساء، والجمع: قعوش... والقعوش كالقعش.

وتقعوش الشيخ: كبير، وتقعوش البيت: تهدم.

ويعبر قعوش: غليظ.

وفى (العين والقاف والسين) ٨٥/١ قال: «القمس: نقيض الحذب، فقمس قمسا فهو أقمس وقعيس، كقولهم: أنكد ونكد، وأجرب وجرب.

والقمس: الثبات. وعزة قمساء: ثابتة... .

ورجل أقمس: ثابت عزيز منيع، وقمس، وتقاعس، واقعنس: تأخر... إلخ.

وقمس الشيء قَعْسًا: عطفه. كقعشه.

والقوعس: الغليظ العنق، الشديد الظهر من كل شيء.

وتقعوس الشيخ: كبير، كتقعوش.

وتقعوس البيت: انهدم.

والقعوس: الخفيف... إلخ» ١هـ: «المحكم لابن سيده. طبع المكتبة التجارية: مصطفى أحمد الباز بمكة المكرمة، نسخة مكتبة المسجد النبوي ٢٨٨٩٧ في ١٩/٥/١٤١٧هـ - ٤١٠/س د م.

وانظر لسان العرب ٥/٣٦٩٣، ٣٦٩١ (قمس، قعش).

وانظر القاموس المحيط - ترتيب - ٣/٦٥٨، ٦٥٩ (قمس، قعش).

(١) في (قمس، قفش) قال صاحب اللسان ٥/٣٧٠١، ٣٧٠٢ ما يأتي:

(أ) في (قمس) قال: «قمس الشيء يقفسه قفسا: أخذه أخذ انتزاع وغضب... إلخ.

(ب) في مادة (قفش) قال: القفش: النكاح، يقال: وقع فلان في القفش والرفش، فالقفش: كثرة النكاح، والرفش: أكل الطعام.

الليث: القفش مجزوم: ضرب من الأكل في شدة. قال: والقفش لا يستعمل إلا في افتعال خاصة... .

وقفش الشيء يقفشه قفشا: جمعه. والقفش: الخفُّ، وفي حديث عيسى - عليه السلام - «أنه لم يخلف إلا قفشين ومخذفة».

قال الأزهرى: القفشُ - بمعنى الخفُّ - دخيل معرب، وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله، وأصله بالفارسية «كفج» فَعْرَبُ، وقيل: القفش: الخف القصير، والمخذفة: المقلاع.

قال أبو حاتم: القفشُ في الحلب: سرعة الحلب، وسرعة نفث ما في الضرع، وكذلك الهمر.

يقال: همر ما في ضرعها أجمع ١٠هـ: لسان العرب لابن منظور، مادة (قفش).

وانظر القاموس المحيط - ترتيب - ٣/٦٦٥ (قمس، قفش).